

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
السلطة الجمهورية
جهاز المخابرات

العدد: ١١٠ / ٢١٩٦
التاريخ: ١٤/٢/٢٠٠٢ هـ
٢٠٠٢ / ٨ / ٢٨



IRAQI
INTELLIGENCE SERVICE
IRIS

(حافظ على أسرار الناس ولا تضعها في أفواه الآخرين أو تستخدم سر صديق عليه)

السيد الرئيس الفد صدام حسين

سري للغاية

الى / رئاسة الجمهورية - السكرتير

الموضوع / مقترحات حول التحرك الاعلامي لمواجهة الحملة الامريكية

تابع جهازنا تفاصيل الحرب النفسية المعادية التي تشترك في ممارستها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والكثير من الصحافة العربية المأجورة ، وبالنظر لخطورة نتائج هذا التوجه المعادي .
نقدم للرئاسة الموقرة دراسة مركزة حول سبل التعامل مع هذه الحملة المسعورة والمقترحات المحددة في التعاطي مع نتائجها .
للتفضل بالاطلاع . . . تنسيبكم . . . مع التقدير . . .

المرافقات

دراسة من (٩) صفحات

مدير جهاز المخابرات

٢٠٠٢/٨/٢٧

٢١/٤٧

(١ - ١)

سري للغاية

مقترحات حول التحرك الاعلامي لمواجهة الحملة الامريكىة

تزايد مؤخرا حجم الحملة الاعلامية الامريكىة والبريطانية والمعادية عموما ، حتى وصل الامر الى ان دخل العراق كموضوع اساسي في جميع تصريحات المسؤولين الغربيين والعرب سلبا او ايجابا ، كما اعتبر الموضوع الاعلامي رقم واحد في الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب بجميع اللغات ، وقد احدث ذلك خلا بليغا في تفكير وتوجهات الرأي العام بشكل واسع النطاق ولاسيما العربي الذي بدأ ينقاد بشكل او باخر باتجاه التعبئة لكي يتقبل العدوان على العراق ، اضافة الى التأثيرات المستجدة بشكل تتسع دائرته على السراي العام العراقي وبالتحديد في الداخل .

وتتركز نتائج التأثير المذكور في النقاط الاتية :-

١- حصول تباعد في طبيعة التوجه الاعلامي الرسمي الذي يبتعد الى مسافات معينة عن الحملة السياسية والعسكرية والاعلامية المعادية والتي اثرت في تناقض مستوى الادراك والتصورات في الرأي العام الذي بدأ يخضع لتأثير ظاهر وواضح من جراء الاحتكاك المستمر مع اطروحات الاعلام المعادي والضعف النسبي لعناصر الحصانة المطلوبة في التعامل مع ذلك التوجه في الاعلام العراقي.

٢- وقد كان من اهم نتائج هذا التصور ايضا شيوع تصور اجتماعي محسوس مفاده ان الاغفال الرسمي للاعلام العراقي لكل ذلك الزخم الاعلامي المعادي يعود الى الخشية من نتائج واحتمالات وقوع العدوان العسكري الامريكى .

٣- لابد من التنبيه الى ان هناك عدداً كبيراً من الأذاعات الاجنبية ولاسيما المعادية التي تنتقط في الداخل كما ان هناك قدراً كبيراً من المعلومات ولاسيما المختلفة التي تنساب الى داخل العراق يشتمى القنوات ، وبدأت تترك تأثيراً سلبياً بدورها من جراء الضعف الحاصل في التقديرات التي تتطوي على الخوف والتحصب الشعبي من احتمالات العدوان وضعف أي تعبئة رسمية في مستوى الاعلام لمجابهة ما تروجه وسائل الاعلام المعادية حول احتمالات وقوع العدوان الامريكي الجديد في اطار الاهداف المتطورة الجديدة التي يتستر بها والمتركة حالياً في الصفة الشمولية لها .

٤- وقد قادنا تماماً وبشكل عملي توجيه السيد الرئيس القائد حفظه الله ورعاه الى النجاح الفعلي في التعامل مع نتائج واهداف الحرب النفسية كما شهد بذلك حتى بعض المعادين الذين قدروا ان الاجواء النفسية والاعلامية العراقية نجحت في امتصاص زخم هذه الحرب النفسية ، وكانت توجيهات السيد الرئيس القائد في رسالته الموجهة في ١٦ / ١١ / ٢٠٠١ الى الرفاق اعضاء القيادة ، والوزراء ، والمعنيون بالاعلام هي التي تكفلت بتوفير عناصر صد الحرب النفسية المعادية الا ان تحركنا الاعلامي بقى يعوزه بالتحديد ما قصده السيد الرئيس القائد بقوله ((ان مواجهتنا مع العدو المقصود ليست حالة متوقعة او مفترضة ، لكي يكون جواب بعض الرفاق مثلما نسمع او نقرأ عنه ، وإنما هي حالة واقعة منذ احد عشر عاماً ، والان ، وفي اليوم الذي يسأل فيه السائل عن احتمالات العدوان ، يقع العدوان على العراق فعلاً ، اما اذا زاد العدو حجمه ، مثلما حصل عام ١٩٩٨ او بوتيرة اخرى ، فأتنا سنواجهه دفاعاً عن بلادنا وشعبنا .. او أي جواب على اساس جوهر هذا القول) .

وهذا يعني ان اعلامنا ومعظم تصريحات المسؤولين للاعلام الداخلي ربما تحاول الابتعاد تماماً عن ايراد متطلبات مجابهة العدوان في حالة زيادة حجمه من باب عدم التحدث بشكل مباشر عن مثل هذا العدوان اذا حصل أو الابتعاد عن اصل الموضوع وهذا ما لم يكن مقصوداً بشكل قاطع من كلام

السيد الرئيس القائد " حفظه الله " الذي قصد سيادته استبعاد تعاطي اعلامنا ومسؤولينا مع معلومات وتوجهات صحفية في اطار الحرب النفسية وهو امر صحيح ولكن ليس مع وقائع وتصريحات رسمية لمسؤولين امريكيين حيث يتم تجاهلها في بعض الاحيان او التغاضي عنها في حين ان العراقيين في اغنبيتهم يسمعونها ويطلعون عليها كما يسمعون ويطلعون على مقدار كبير مما توظفه اجهزة الاعلام من تلك التصريحات والمعلومات في تعليقات صحفية ومقالات وكم كبير من الشائعات المبنية عليها والتي هي موجهة بالفعل الى الداخل العراقي مع ضعف ما يواجهها ويفندها بالطريقة الصحيحة من قبل مسؤولينا واجهزتنا المعنية .

وفي ضوء ماتقدم نقدم للرئاسة المؤقرة التصورات الاتية كمنطلقات في التعامل الاعلامي الداخلي والخارجي في ضوء التطور السريع لتساعد الحرب النفسية والسياسية والتهديد الامريكي المستمر بالعدوان .

١٠ . اعتماد اسلوب التعبئة السياسية والعسكرية المطلوبة لمجابهة الحرب النفسية من جهة ، واعداد القوات المسلحة والجهاز الحزبي واجهزة الامن القومي والاهم المواطنين لتقبل فكرة واحتمالات المجابهة المحتملة مع الولايات المتحدة وحلفائها .

وفي هذا الاطار يجري التنبيه الى ان هناك عدة وسائل لتحقيق هذا الاسلوب مع تجنب الحد الثاني من هذا السلاح وهو شيوع عناصر التردد والخشية والخوف من مثل هذه المجابهة المحتملة مع الولايات المتحدة وحلفائها . ويمكن اقتراح بعض هذه الوسائل وكما يأتي :-

أ . اعادة التأكيد في اعلامنا الداخلي والخارجي على ان العراق اوفى بكل مستلزمات رفع الحصار ووقف العدوان الامريكي ومع ذلك فلا زالت الولايات المتحدة تصر على ممارسة العدوان على العراق والاهم والضروري في ما يرافق هذه الاشارة التأكيد على ان الاستهداف الامريكي للعراق يتجه الى محاولة المساس بالعراق والسيطرة على نفطه وثرواته ومحاولة ابداء شعبه واستبعاد

الإشارة إلى ماتدعيه أجهزة الاعلام المعادية حول استهداف شخص السيد الرئيس او النظام السياسي تنفيذاً للتوجيهات السليمة للسيد الرئيس القائد حول عدم ترديد مثل هذه المزاعم الامريكية التي تهدف في اطار الحرب النفسية الى تكريس فكرة الاستهداف على النظام السياسي بهدف خلق البلبلة والتردد في صفوف الرأي العام العراقي او مؤسسات الدولة .

ب . التركيز الاعلامي ولاسيما الاقليمي الخارجي على الاستفادة من التأكيدات الامريكية الجديدة حول ممارسة العدوان حتى لو عاد مفتشو الامم المتحدة حول اسلحة الدمار الشامل العراقية ومحاوله توليد الرأي والقناعة حول اكتشاف الاهداف الامريكية بعد طول ترديد الاعلام والمسؤولين الامريكيين وغيرهم بأن مسببات العدوان الامريكي ترجع الى مايمتلكه العراق من اسلحة دمار شامل ورفضه السماح بعودة المفتشين الدوليين وهنا لايد من تحرك سريع في اطار حملة اعلامية وسياسية متكاملة للاستفادة من الخطأ الاستراتيجي الامريكي الذي يتضمن الكشف عن المضمون الفعلي لعملية الاستهداف الامريكي للعراق وفصل علاقة ذلك بموضوع ترسانة العراق من السلاح ويتطلب ذلك حملة مدروسة يمكن ان تشترك في اعدادها المخابرات والامن ووزارة الاعلام ووزارة الخارجية وبشكل مستعجل . كأسلوب من اساليب التعبئة الوطنية في الحقل الاعلامي لمجابهة العدوان الامريكي المحتمل ، لابد من اعادة زرع الثقة المتكاملة في نفسية الجماهير عبر التأكيد بشكل او بأخر على الامكانيات الواقعية المتاحة للقوات المسلحة والاجهزة الامنية وبقيدلة السيد الرئيس القائد (حفظه الله) في مجابهة أي عدوان مهما كان حجمه وفي هذا الصدد لايد من الاخذ بنظر الاعتبار ان اجزاء من الحرب النفسية المعادية تركز على ماتسميه بالضعف الكبير لقدرة القوات المسلحة العراقية على صد أي هجوم خارجي وعلى ماتسميه

ابواق الحرب النفسية المعادية من احتمالات السقوط المتوقع للمقاومة
ولاسيما مع امكانات الاستخدام الواسع النطاق للتفوق الجوي
المعادي .

جـ . خلال فترة الصراع المنصرمة توفرت لدينا بعض الحقائق التي
طالما شكك فيها الامريكيون وكانت نقاط شبه ثابتة لاتهام العراق بها
ولكن الجهد السياسي العراقي والمتغيرات العالمية والاقليمية
فضحت الكذب الامريكي ونلاحظ ان الزخم الاعلامي العراقي حول
هذه الحقائق كان زخما انيا ويتصف بخاصية ردود الفعل المجردة
واقصر على فترات محدودة الامر الذي اضاع علينا فرص ساحة
لتقوية موقفنا السياسي والاعلامي وفي هذا الاطار فان اهم متطلبات
التعامل في الوقت الحاضر والمستقبل تتركز في الضرورة القصوى
باستغلال تلك الحقائق والتوسع بتعميمها وترويجها اعلاميا ولاسيما
وعلى وجه الحصر تجاه الاعلام الدولي والعربي والاقليمي ومن هذه
الحقائق التي تتطلب التركيز عليها والتي لازالت الدعاية الامريكية
تردها بين الحين والآخر وتحاول الاساءة الى الموقف العراقي من
جهة وتشكيل اتهامات باطلة ولكن مؤثرة نقدم الافكار الاتية مع
ضرورة اعداد حملة مستمرة لتفنيد هذه النقاط والاهم الاستفادة من
سقوط مضمونها الفعلي سواء بجهدنا او نتيجة تقادم الزمن عليها .

— المستوى الذي وصله مفتشو اسلحة الدمار الشامل في تصفية
ترسانة العراق منها والتصريحات والتأكيدات المعنية في لجان
التفتيش حول الموضوع .

— الحقائق الثابتة حول استخدام لجان التفتيش في اعمال تجسسية
لصالح المخابرات الامريكية والموساد الصهيوني والتي وظفت
فعليا في مهام العدوان على العراق .

— اعتراف العراق بحدود الكويت وبالكويت كدولة واقرار هذا
الاعتراف بشكل رسمي متكامل .

— تطبيق العراق لقرارات مجلس الامن وعدم ايفاء هذا المجلس بما يترتب عليه تجاه هذا الالتزام العراقي .

— توقيع العراق لمذكرة التفاهم مع الامم المتحدة وبالتالي تسديده لمليارات الدولارات كتعويضات فرضت عليه بشكل عشوائي لكنها اصبحت امرا واقعا سددها العراق لجميع الجهات التي زعمت بتضررها بنتائج الحرب .

— تفنيد ما جاء على لسان بعض المسؤولين والاعلاميين الامريكيين حول علاقة العراق بمنظمة القاعدة او انصار الاسلام واليقين الذي اصبحت ثابتا بعدم وجود مثل هذه العلاقة مطلقا .

— التأكيد المطلق انه رغم الحصار المستمر والعدوان لكل هذه السنين فان العراق يتحدى أي جهة في اثبات ان له أي علاقة بما يسمى بالارهاب الدولي او المنظمات التي تهتم به او اسناد أي عمل ارهابي للعراق في أي وقت من الاوقات وهو ما تنتكر له الادارة الامريكية وبريطانيا من خلال الزعم والترويج لفكرة خيالية قوامها ان الخطر العراقي يتمثل في احتمال ان يتعاون العراق من خلال مايجوزه من اسلحة الدمار الشامل مع المنظمات الارهابية في استخدام المساعدة العراقية في هذا الشأن بأعمال ارهابية ضد الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها .

— كانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت بعد شهر من احداث حلبجة بشكل رسمي كذب المزاعم الكردية والایرانية باستخدام العراق الاسلحة الكيماوية في حلبجة والققت مسؤولية ذلك على الجانب الايراني ، وقد تناسينا تماما هذا التقرير ويمكن الاستفادة منه وتوظيفه بشكل مباشر ضد المزاعم الامريكية تلك ، كما ان الترويج الامريكي على استخدام العراق السلاح الكيماوي ضد الايرانيين لا يستند الى دليل او اساس مادي سوى المزاعم الايرانية وهو ما لم يثبت دوليا كما ان ايران نفسها لم تعد تذكر

هذا الموضوع في حين يصر المسؤولون الامريكويون وعلى رأسهم بوش الصغير في ترديد هذا الكلام بمناسبة او أخرى ولم يبدر من أي موقف سياسي والاهم سياسة اعلامية لتكذيب هذه المزاعم .

٠٢ . محدودية اعلامنا الخارجي على سبيل التحديد طيلة فترة الاثنى عشر عاما الماضية الى جهد مستمر وقائم على اساس مدروس حول بعض النقاط المهمة التي تتعلق بمبدأ المواجهة بحد ذاته ، ومع التصعيد المتزايد في احتمالات شن عدوان جديد علينا نقترح الوسائل الاتية :-

أ . اعداد حملة اعلامية مركزة مضافا لها حملة علاقات عامة تتعلق بالتهديد والاعلان الرسمي الامريكي حول النوايا الامريكية المعلنة بمهاجمة العراق ولاسيما ان هناك جاتبا كبيرا من الاعلام العربي يروج لهذه الفكرة ويوفر امكانيات تقبلها في الوسط العربي ومع الاخذ بنظر الاعتبار توجيهات القيادة الموقرة حول عدم التعاطي مع هذا الموضوع في الاعلام الداخلي لتجنب الأثر السلبي على الرأي العام رغم ان رأينا العام يتعاطى مع ذلك واقعيا بشكل اكثر كثافة وتركيزا مع هذا الموضوع .

ب . لازال موضوع مناطق حظر الطيران يأخذ جزءاً كبيراً من التأثير علينا ورغم ان الولايات المتحدة تدعي انه قائم على اساس قرارات مجلس الامن ذات الصلة بالعراق فأنها وغيرها من المعادين لم يقدموا ولن يستطيعوا تقديم مثل هذا الاساس القانوني ولكنهم عبر ممارساتهم العدوانية التوسعية ومن خلال الاستحواذ الاعلامي المطلق في تأكيد هذا الموضوع ، حولوه الى شبه حقيقة واقعة بل وأمر واقع فعلي ومن هنا فان هذا الموضوع يقدم لنا فرصة التحرك الاعلامي على الصعيد الخارجي لأنه ايضا يوفر لنا امكانية التخلص من هذا الضغط العسكري والذي بدونها لما كان بإمكان العملاء الاكراد في الشمال من استغلال هذه الفقرة الدينية والتلاعب بمقدرات المنطقة .

جـ . ومع زيادة عدد سنوات الحصار وابتعادها تماما عن القرارات والحدث الذي اتخذت بموجبه ، فإن النتائج السلبية في جميع مرافق الحياة يمكن استثمارها بعد اعداد حملة مدروسة ومستمرة ايضا ولاسيما التردد المستمر في الاعلام الخارجي ان جميع الاسباب التي ادت الى الحصار قد زالت منذ زمن بعيد ومع ذلك يستمر الحصار وتتعدد نتائجه الضارة ولا بأس من الاستفادة من التقارير التي تصدرها المنظمات الدولية والتي تفضح نتائج هذا الحصار ولكنها تتعرض للتكتم من قبل الاعلام الخارجي .

٣٠ . وفي اطار الحرب النفسية يمكن استثمار مجموعة كبيرة من التصريحات الامريكية والبريطانية المتناقضة او التي تدعو الى الحرب وهذه الاستفادة يمكن ان ترمج في الاعلامين الداخلي والخارجي للتأكيد من خالهما على ان هناك تناقض في تصريحات المسؤولين الامريكيين وربما لتأكيد ان هناك تفاوتاً وحتى تباعدا بين مصادر القرار كما هو الحال مثلا للتأكيد على ان الرئيس الامريكي او رئيس الوزراء البريطاني لا يمكن تفويض السلطات التشريعية في بلديهما لشن الحرب او انهما يحاولان تجاوز الامم المتحدة لانهما ايضا لا يمكن تفويض قانوني دولي بشن الحرب على العراق ولاسيما ان ما يدعيه بعض المسؤولين الامريكيين والبريطانيين بأنهما لا يحتاجان الى تفويض جديد بل يستطيعون الاستناد الى التفويض السابق هو امر مجرد من الصحة ولاشك ان التركيز الاعلامي الخارجي على هذه التناقضات وهذه الادعاءات يوفر لنا احداث ارباك مهم في الولايات المتحدة وبريطانيا على وجه التحديد ظهرت بعض ملامحه في الخلاف الحاصل بين برلمانات تلك الدول وسلطاتها التنفيذية كما ان مثل هذا الموضوع يوفر لنا احداث تشكيك واسع النطاق في مختلف انحاء العالم في صحة ومصداقية التصريحات الامريكية والبريطانية ولاسيما ما يتردد منها من قبل الرئيس الامريكي ورئيس الوزراء البريطاني .

وبهدف التعامل مع كل مايتعلق بالموضوع نقترح تشكيل لجنة مشتركة تكون
نواة لغرفة عمليات اعلامية دائمة من وزارة الخارجية ووزارة الاعلام
وجهاز المخابرات ومديرية الامن العام وتعمل بشكل منظم في وزارة الاعلام
او أي مكان اخر وترفع للرئاسة الموقرة توصياتها بشكل عاجل للتعامل مع
تطور الاحداث .

مع التقدير

رأي وقرار السيد مدير الجهاز المحترم

السيد مدير جهاز المخابرات المحترم

تم تنفيذ امر سيادتكم بالتعديلات المطلوبة حول الدارسة ، واقدم
لسيادتكم مع النص الاصيلي النص الذي يسير الى طبيعة التعديلات
كما اور الاشارة الى ان هذا الموضوع لا يتعلق بما يسمى بالاعلام
الاجمالي الذي يدخل تحديداً في اقسام المؤسسات الاعلامية ،
ولا تدخل فيه ، في حين يتعلق هذا الموضوع بصميم الحرب النفسية
والمواجهة بشكل عام وهي من جوهر عمل المخابرات بالنسبة لأجهزة
المخابرات في العالم .

للتفضل بالاطلاع ---- مع التقدير .

مدير هيئة الصحافة والاعلام

٢٠٠٢ / ٨ / ٢٧

هاشمي السيد مدير
جهاز المخابرات العامة

السيد مدير جهاز المخابرات المحترم

بعد تزايد حجم الحرب النفسية المعادية والأثر البالغ الذي بدأت تتركه
في نفسية ومعنويات أجهزة الدولة والقوات المسلحة وعموم الرأي
العام العراقي والعربي وحتى الدولي ، وبعد قراءة متأنية في حقيقة
وحجم الامكانات والنشاط الاعلامي الوطني لمجابهة تلك الحملات ، فقد
اجتهدت أن أقدم لسيادتكم هذه الدراسة المكثفة حول متطلبات التحرك
الاعلامي لمواجهة الحملة الامريكية .

وإذ أقدمها لسيادتكم فإن المضامين التي تحوزها يمكن ان تكون أساساً
لنقاط أكثر تركيزاً يمكن ترويجها الى الرئاسة الموقرة في حالة موافقة
سيادتكم عليها .

للتفضل بالاطلاع .. تنسيبكم .. مع التقدير .

مدير هيئة الصحافة والأعلام

٢٠٠٢/١/١

أضمت الى
توثيق الى
مفتوح :
لجنة العمل
الى الرئاسة
مفتوح الى
مفتوح الى

السيد مدير جهاز المخابرات المحترم
م/ متطلبات التحرك الاعلامي لمواجهة الحملة الامريكية

تزايد مؤخرا حجم الحملة الاعلامية الامريكية والبريطانية والمعادية عموما ، حتى وصل الامر الى ان دخل العراق كموضوع اساسي في جميع تصريحات المسؤولين الغربيين والعرب سلبا او ايجابا كما اعتبر الموضوع الاعلامي رقم واحد في الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب بجميع اللغات ، وقد احدث ذلك خللا بليغا في تفكير وتوجهات الرأي العام بشكل واسع النطاق ولاسيما العربي الذي بدأ ينفاد بشكل او بأخر باتجاه التعبئة لتقبل العدوان على العراق .

ولكن الاخطر من كل ذلك التأثيرات المستجدة بشكل تتسع دائرته على الرأي العام العراقي وبالتحديد في الداخل ومن هذا الرأي العام القوات المسلحة والاجهزة الامنية ومؤسسة الحزب وجهاز الدولة بشكل عام ناهيك عن الافراد العاديين ، وتتركز نتائج التأثير المذكور في النقاط الاتية :-

١- حصول افتراق في طبيعة التوجه الاعلامي الرسمي الذي يبتعد الى مسافات كبيرة عن الحملة السياسية والعسكرية والاعلامية المعادية والتي اثرت في تناقض مستوى الادراك والتصورات في الرأي العام الذي بدأ يخضع لتأثير ظاهر وواضح من جراء الاحتكاك المستمر مع اطروحات الاعلام المعادي وغياب عناصر الحصانة المطلوبة في التعامل مع ذلك الاعلام في الاعلام العراقي .

٢- وقد كان من اهم نتائج هذا التصور ايضا شيوع تصور اجتماعي عام مفاده ان الاغفال الرسمي المتمعد للاعلام العراقي لكل ذلك الزخم الاعلامي المعادي يعود الى الخشية من نتائج واحتمالات وقسوع العدوان العسكري الامريكي .

٣- لا بد من الاعتراف ان هناك قدرا كبيرا من الاذاعات الاجنبية ولاسيما المعادية التي تلتقط في الداخل كما ان هناك قدرا كبيرا من المعلومات الصحیحة او المختلقة التي تنساب الى داخل العراق بشتى القنوات ، وبدأت تترك تأثيرا سلبيا بدورها من جراء الفجوة الحاصلة في التقديرات التي تنطوي على الخوف والتحسب الشعبي من احتمالات العدوان وغياب أي تعبئة رسمية في مستوى الاعلام لمجابهة ما تروجه وسائل الاعلام المعادية حول احتمالات وقوع العدوان الامريكي الجديد في اطار الاهداف المتطورة الجديدة التي يستتر بها والمركزة حاليا في الصفة الشمولية لتلك الاهداف باستهداف النظام السياسي وشخص السيد الرئيس القائد (حفظه الله) والى اخر هذه المفردات .

٤- وقد قادنا تماما وبشكل عملي توجيه السيد الرئيس القائد الى النجاح الفعلي في التعامل مع نتائج واهداف الحرب النفسية كما شهد بذلك حتى بعض المعادين الذين قدروا ان الاجواء النفسية والاعلامية العراقية نجحت في امتصاص زخم هذه الحرب النفسية ، وكانت توجيهات السيد الرئيس القائد في رسالته الموجهة في ١٦ / ١١ / ٢٠٠١ الى الرفاق اعضاء القيادة ، والوزراء ، والمعنيون بالاعلام هي التي كفلت بعناصر صد الحرب النفسية المعادية الا ان تحركنا الاعلامي بقي يعوزه بالتحديد ما قصده السيد الرئيس القائد بقوله ((ان مواجهتنا مع العدو المقصود ليست حالة متوقعة او مفترضة ، لكي يكون جواب بعض الرفاق مثلما نسمع او نقرأ عنه ، وإنما هي حالة واقعة العدوان ، يقع العدوان على العراق فعلا ، اما اذا زاد العدو حجمه ، مثلما حصل عام ١٩٩٨ او بوتيرة اخرى ، فأننا سنواجهه دفاعا عن بلادنا وشعبنا .. او أي جواب على اساس جوهر هذا القول)) وهذا يعني ان اعلامنا ومعظم تصريحات المسؤولين للاعلام الداخلي ربما تحاول الابتعاد تماما عن ايراد متطلبات مجابهة العدوان في حالة زيادة حجمه من باب عدم التحدث نهائيا عن مثل هذا العدوان اذا حصل وهذا ما لم يكن

مقصودا بشكل قاطع من كلام السيد الرئيس القائد " حفظه الله " الذي قصد سيادته استبعاد تعاطي اعلامنا ومسؤولينا مع معلومات وتوجهات صحفية في اطار الحرب النفسية وهو امر صحيح ولكن ليس مع وقائع وتصريحات رسمية لمسؤولين امريكيين حيث يتم تجاهلها والتغاضي عنها في حين ان العراقيين في اغليبيتهم يسمعونها ويطلعون عليها كما يسمعون ويطلعون على مقدار كبير مما توظفه اجهزة الاعلام من تلك التصريحات والمعلومات في تعليقات صحفية ومقالات وكم كبير من الشائعات المبنية عليها والتي هي موجهة بالفعل الى الداخل العراقي مع غياب ما يواجهها ويفندها بالطريقة الصحيحة من قبل مسؤولينا واجهزتنا المعنية .

وفي ضوء ماتقدم يمكن ان نقدم التصورات الاتية كمنطلقات في التعامل الاعلامي الداخلي والخارجي في ضوء التطور السريع لتصاعد الحرب النفسية والسياسية والتهديد الامريكي المستمر بالعدوان .

١١ ضرورة اعتماد اسلوب للتعينة السياسية والعسكرية المطلوبة لمجابهة الحرب النفسية من جهة ، واعداد القوات المسلحة والجهاز الحزبي واجهزة الامن القومي والاهم المواطنين لتقبل فكرة واحتمالات المجابهة المحتملة مع الولايات المتحدة وحلفائها .

وفي هذا الاطار يجري التنبيه الى ان هناك عدة وسائل لتحقيق هذا الاسلوب مع تجنب الحد الثاني من هذا السلاح وهو شيوع عناصر التردد والخشية والخوف من مثل هذه المجابهة المحتملة مع الولايات المتحدة وحلفائها . ويمكن اقتراح بعض هذه الوسائل وكما يأتي :-

أ . اعادة التأكيد في اعلامنا الداخلي والخارجي على ان العراق اوفى بكل مستلزمات رفع الحصار ووقف العدوان الامريكي ومع ذلك فلا زالت الولايات المتحدة تصر على ممارسة العدوان على العراق والاهم والضروري في ما يرافق هذه الاشارة التأكيد على ان الاستهداف الامريكي على العراق يتجه الى محاولة احتلال العراق والسيطرة على نفطه وثرواته وتطويع شعبه وأستبعاد الاشارة الى

ماتدعيه اجهزة الاعلام المعادية حول استهداف شخص السيد الرئيس
او النظام السياسي وكالتزام للتوجهات السيدة للسيد الرئيس القائد
حول عدم ترديد مثل هذه المزاعم الامريكية التي تهدف فسي اطار
الحرب النفسية الى تكريس الاستهداف على شخص السيد الرئيس
القائد او النظام السياسي لكي تخلق البلبلة والتردد في صفوف الرأي
العام العراقي او مؤسسات الدولة وحتى تتمكن من استغلال هذه الحالة
لأخفاء مراميها الحقيقية وهي محاولة احتلال العراق واستعمار
والسيطرة على ثرواته وتقويض دوره الوطني والقومي والى اخره من
الاهداف الفعلية التي تتيح مهمة كشفها امام شعبنا تتيح لنا التصرف
وتوليد القناعات الذاتية في تهيئة متطلبات التعبئة النفسية والمبدئية في
اطار الهدف الاساسي وهو تحقيق اعلى درجة من التلاحم والالتفاف
الوطني حول القائد (حفظه الله) والثورة المباركة .

ب . التركيز الاعلامي ولاسيما الاقليمي الخارجي على الاستفادة من
التأكيدات الامريكية الجديدة حول ممارسة العدوان حتى لو عاد مفتشو
الامم المتحدة حول اسلحة الدمار الشامل العراقية ومحاولة توليد الرأي
والقناعة حول انكشاف الاهداف الامريكية بعد طول ترديد الاعلام
والمسؤولين الامريكيين وغيرهم بأن مسببات الهجوم الامريكي ترجع
الى ما يمتلكه العراق من اسلحة نمار شامل ورفضه السماح بعودة
المفتشين الدوليين وهنا لا بد من تحرك سريع في اطار حملة اعلامية
وسياسية متكاملة للاستفادة من الخطأ الاستراتيجي الامريكي السذي
يتضمن الكشف عن المضمون الفعلي لعملية الاستهداف الامريكي
للعراق وفصل علاقة ذلك بموضوع ترسانة العراق من السلاح
ويتطلب ذلك حملة مدروسة يمكن ان تشتبك في اعدادها المخابرات
والامن ووزارة الاعلام والخارجية وبشكل مستعجل . وكأسلوب من
اساليب التعبئة الوطنية في الحقل الاعلامي لمجابهة العدوان الامريكي
المحتمل ، لا بد من اعادة زرع الثقة المتكاملة في نفسية الجماهير عبر

التأكيد بشكل او بأخر على الامكانيات الواقعية المتاحة للقوات المسلحة والاجهزة الامنية وقيادة السيد الرئيس القائد (حفظه الله) في مجابهة أي عدوان مهما كان حجمه وفي هذا الصدد لابد من الأخذ بنظر الاعتبار ان اجزاء من الحرب النفسية المعادية تركز على ماتسميه بالضعف الكبير لقدرة القوات المسلحة العراقية على صد أي هجوم خارجي وعلى ماتسميه ابواق الحرب النفسية المعادية من احتمالات السقوط السريع للمقاومة ولاسيما مع امكانيات الاستخدام الواسع النطاق للفرق الجوي المعادي .

جـ . خلال فترة الصراع المنصرمة توفرت لدينا بعض الحقائق التي طالما شكك فيها الامريكيون وكانت نقاط شبه ثابتة لاتهام العراق بها ولكن الجهد السياسي العراقي والمتغيرات العالمية والاقليمية فضحت الكذب الامريكي ونلاحظ ان الزخم الاعلامي العراقي حول هذه الحقائق كان زخما انيا ويتصف بخاصية ردود الفعل المجردة واقتصر على فترات محدودة الامر الذي اضاع علينا فرص سائحة لتقوية موقفنا السياسي والاعلامي وفي هذا الاطار فان اهم متطلبات التعامل في الوقت الحاضر والمستقبل تتركز في الضرورة القصوى بأستغلال تلك الحقائق والتوسع بتعميمها وترويجها اعلاميا وسيما وعلى وجه الحصر تجاه الاعلام الدولي والعربي والاقليمي ومن هذه الحقائق التي تتطلب التركيز عليها والتي لازالت الدعاية الامريكية ترددها بين الحين والآخر وتحاول الاساءة الى الموقف العراقي من جهة وتشكيل اتهامات باطله ولكن مؤثرة نقدم الافكار الاتية مع ضرورة اعداد حملة مستمرة لتفنيد هذه النقاط والاهم الاستفادة من سقوط مضمونها الفعلي سواء بجهدنا او نتيجة تقادم الزمن عليها .

— المستوى الذي وصله مفتشو اسلحة الدمار الشامل في تصفية ترسانة العراق منها والتصريحات والتأكيدات المعنية في لجان التفتيش حول الموضوع .

- الحقائق الثابتة حول استخدام لجان التفتيش في اعمال تجسسية لصالح المخابرات الامريكية والموساد الصهيوني والتي وظفت فعليا في مهام العدوان على العراق .
- اعتراف العراق بحدود الكويت والكويت كدولة واقرار هذا الاعتراف بشكل رسمي متكامل .
- تطبيق العراق لقرارات مجلس الامن وعدم ابقاء هذا المجلس بما يترتب عليه تجاه هذا الالتزام العراقي .
- توقيع العراق لمذكرة التفاهم مع الامم المتحدة وبالتالي تسديده لمليارات الدولارات كتعويضات فرضت عليه بشكل عشوائي لكنها اصبحت امرا واقعا سددها العراق لجميع الجهات التي زعمت بتضررها بنتائج الحرب .
- تفنيد ما جاء على لسان بعض المسؤولين والاعلاميين الامريكيين حول علاقة العراق بمنظمة القاعدة او انصار الاسلام واليقين الذي اصبح ثابتا بعدم وجود مثل هذه العلاقة مطلقا .
- التأكيد المطلق انه رغم الحصار المستمر والعدوان لكل هذه السنين فان العراق يتحدى أي جهة في اثبات ان له أي علاقة بما يسمى بالارهاب الدولي او المنظمات التي تهتم به او اسناد أي عمل ارهابي للعراق في أي وقت من الاوقات وهو ما تنتكر له الادارة الامريكية وبريطانيا من خلال الزعم والترويج لفكرة خيالية قوامها ان الخطر العراقي يتمثل في احتمال ان يتعاون العراق من خلال ما يحوزه من اسلحة النمار الشامل مع المنظمات الارهابية من استخدام المساعدة العراقية في هذا الشأن بأعمال ارهابية ضد الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها .
- كانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت بعد شهر من احداث حلبجة بشكل رسمي كذب المزاعم الكردية والايرائية بأستخدام العراق الاسلحة الكيماوية في حلبجة والقمت مسؤولية ذلك على

الجانب الإيراني ، وقد تناسينا تماما هذا التقرير ويمكن الاستفادة منه وتوظيفه بشكل مباشر ضد المزاعم الأمريكية تلك ، كما ان الترويج الأمريكي على استخدام العراق السلاح الكيميائي ضد الإيرانيين لا يستند الى دليل او اساس مادي سوى المزاعم الإيرانية وهو ما لم يثبت دوليا كما ان ايران نفسها لم تعد تذكر هذا الموضوع في حين بصر المسؤولين الأمريكيون وعلى رأسهم بوش الصغير في ترديد هذا الكلام بمناسبة او أخرى وللأسف فلم يبدر منا أي موقف سياسي والاهم سياسة اعلامية لتكذيب هذه المزاعم .

٠٢ . افقر اعلامنا الخارجي على سبيل التحديد طيلة فترة الاثنى عشر عاما الماضية الى جهد مستمر وقائم على اساس مدروس حول بعض النقاط المهمة التي تتعلق بمبدأ المواجهة بحد ذاته ، ومع التصعيد المستزايد في احتمالات شن عدوان جديد علينا اقترح اعداد حملة اعلامية جديدة تكون مرتكزاتها قائمة على ما يأتي:-

أ . اعداد حملة اعلامية مركزة مضافا لها حملة علاقات عامة تتعلق بالتهديد والاعلان الرسمي الأمريكي حول النوايا الأمريكية المعلنة بمهاجمة العراق واستهداف شخص السيد الرئيس القائد ونظامه السياسي ومع ترك موضوع التعامل الدبلوماسي والسياسي حول هذه النقطة التي لم تحوز مع ذلك الاهتمام الكافي ، فإن موضوع الاهتمام الاعلامي يجب ان يكون حاضرا بشدة وهو ما نفتقده ولاسيما ان هناك جانبا كبيرا من الاعلام العربي يروج لهذه الفكرة ويوفر امكانات تقبلها في الوسط العربي ومع الاخذ بنظر الاعتبار توجيهات القيادة الموقرة حول عدم التعاطي مع هذا الموضوع فسي الاعلام الداخلي لتجنب الأثر السلبي على الرأي العام رغم ان رأينا العام يتعاطى مع ذلك واقعيا بشكل اكثر كثافة وتركيزا مع هذا الموضوع

الا ان الجهد المطلوب يتطلب توجيهها في الاعلام الخارجي وهو ما سيفيدنا ايضا في اطار الاضرار الناجمة بالنسبة للاعلام الداخلي .

ب . لازال موضوع حظر الطيران يأخذ جزءاً كبيراً من التأثير علينا ورغم ان الولايات المتحدة تدعي انه قائم على اساس قرارات مجلس الامن ذات الصلة بالعراق فأنها وغيرها من المعادين لم يقدموا ولن يستطيعوا تقديم مثل هذا الاساس القانوني ولكنهم عبر ممارساتهم العدوانية التوسعية ومن خلال الاستحواذ الاعلامي المطلق في تأكيد هذا الموضوع ، حولوه الى شبه حقيقة واقعة بل وأمر واقع فعلي ومن هنا فإن هذا الموضوع يقدم لنا امكانية التحرك الاعلامي على الصعيد الخارجي على وجه التحديد كما على الصعيد الداخلي لأنه ايضا يوفر لنا فرصة التخلص من هذا الضغط العسكري والذي بدونه لما كان بإمكان العملاء الاكراد في الشمال من استغلال هذه الفقرة الدنيئة والتلاعب بمقررات المنطقة .

ج . ومع زيادة عدد سنوات الحصار وابتعادها تماماً عن القرارات والحدث الذي اتخذت بموجبه ، فإن النتائج السلبية في جميع مرافق الحياة يمكن استثمارها بعد اعداد حملة مدروسة ومستمرة ايضا ولاسيما التردد المستمر في الاعلام الخارجي ان جميع الاسباب التي ادت الى الحصار قد زالت منذ زمن بعيد ومع ذلك يستمر الحصار وتتعدد نتائجه الضارة ولايأس من الاستفادة من التقارير التي تصدرها المنظمات الدولية والتي تفضح نتائج هذا الحصار ولكنها تتعرض للتكتم من قبل الاعلام الخارجي .

٣ . وفي اطار الحرب النفسية يمكن استثمار مجموعة هائلة من التصريحات الامريكية والبريطانية المتناقضة او التي تدعو الى الحرب وهذه الاستفادة يمكن ان ترمح في الاعلامين الداخلي والخارجي للتأكيد من خلاتهما على ان هناك تناقض في تصريحات المسؤولين الامريكيين وربما لتأكيد ان هناك تفاوتاً اوحتى تباعداً بين مصادر القرار كما هو الحال مثلا التأكيد على ان الرئيس

الامريكي او رئيس الوزراء البريطاني لا يمكن تفويض السلطات التشريعية في بلديهما لشن الحرب او انهما يحاولان تجاوز الامم المتحدة لانهما ايضا لا يمكن تفويض قانوني دولي بشن الحرب على العراق ولا سيما ان ما يدعيه بعض المسؤولين الامريكيين والبريطانيين بأنهما لا يحتاجان الى تفويض جديد بل يستطيعون الاستناد الى التفويض السابق هو امر مجرد من الصحة ولا شك ان التركيز الاعلامي الخارجي على هذه التناقضات وهذه الادعاءات يوفر لنا احداث ارباك مهم في الولايات المتحدة وبريطانيا على وجه التحديد ظهرت بعض ملامحه في الخلاف الحاصل بين برلمانات تلك الدول وسلطاتها التنفيذية كما ان مثل هذا الموضوع يوفر لنا احداث تشكيك واسع النطاق في مختلف انحاء العالم في صحة ومصداقية التصريحات الامريكية والبريطانية ولا سيما من قبل الرئيس الامريكي ورئيس الوزراء البريطاني .

سيدي مدير الجهاز المحترم

اذ اقدم لسيادتكم هذه النقاط اقترح في حالة موافقتكم عليها ترويجها الى الرئاسة الموقرة في اطار مقترح لتشكيل لجنة بمستوى متقدم من قبل المخابرات والامن ووزارة الاعلام والخارجية لتكون كهيئة مركزية لاعداد مثل هذه الحملات ومتابعتها ولا سيما ان الوقت يمر بسرعة ويتعرض موقفنا للكثير من الضغط والتضييق والتشنيت . تتسيبكم مع التقدير ...

د. سمير خيرى

٢٠٠٤/١١/١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
رئاسة الجمهورية
جهاز المخابرات

العدد: ١١١٠ / ٢١٩٦
التاريخ: ٢٠٠٢/٨/٢٧
٢٠٠٢/٨/٢٧



IRAQI
INTELLIGENCE SERVICE
IRIS

(حافظ على أسرار الناس ولا تضعها في أفواه الآخرين أو تستخدم سر صدق عليه)

شيد الرئيس القائد صدام حسين

سري للغاية

الى / رئاسة الجمهورية - السكرتير
الموضوع / مقترحات حول التحرك الاعلامي لمواجهة الحملة الامريكية

تابع جهازنا تفاصيل الحرب النفسية المعادية التي تشترك في ممارستها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والكثير من الصحافة العربية المأجورة ، وبالنظر لخطورة نتائج هذا التوجه المعادي .
نقدم للرئاسة الموقرة دراسة مركزة حول سبل التعامل مع هذه الحملة المسعورة والمقترحات المحددة في التعاطي مع نتائجها .
للتفضل بالاطلاع . . . تنسيبكم . . . مع التقدير . . .

المرافقات

دراسة من (٩) صفحات

مدير جهاز المخابرات

٢٠٠٢/٨/٢٧

٢١٥٧

(١ - ١)

سري للغاية

مقترحات حول التحرك الاعلامي لمواجهة الحملة الامريكيزية

تزايد مؤخرًا حجم الحملة الاعلامية الامريكيزية والبريطانية والمعادية عموماً ، حتى وصل الامر الى ان دخل العراق كموضوع اساسي في جميع تصريحات المسؤولين الغربيين والعرب سلباً او ايجاباً ، كما اعتبر الموضوع الاعلامي رقم واحد في الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب بجميع اللغات ، وقد احدث ذلك خللاً بليغاً في تفكير وتوجهات الرأي العام بشكل واسع النطاق ولاسيما العربي الذي بدأ ينقاد بشكل او باخر باتجاه التعبئة لكي يتقبل العدوان على العراق ، اضافة الى التأثيرات المستجدة بشكل تتسع دائرته على السراي العام العراقي وبالتحديد في الداخل .

وتتركز نتائج التأثير المذكور في النقاط الاتية :-

١- حصول تباعد في طبيعة التوجه الاعلامي الرسمي الذي يبتعد الى مسافات معينة عن الحملة السياسية والعسكرية والاعلامية المعادية والتي اثرت في تناقض مستوى الادراك والتصورات في الرأي العام الذي بدأ يخضع لتأثير ظاهر وواضح من جراء الاحتكاك المستمر مع اطروحات الاعلام المعادي والضعف النسبي لعناصر الحصانة المطلوبة في التعامل مع ذلك التوجه في الاعلام العراقي.

٢- وقد كان من اهم نتائج هذا التصور ايضاً شيوع تصور اجتماعي محسوس مفاده ان الاغفال الرسمي للاعلام العراقي لكل ذلك الزخم الاعلامي المعادي يعود الى الخشية من نتائج واحتمالات وقوع العدوان العسكري الامريكيزي .

٣- لابد من التنبيه الى ان هناك عدداً "كبيرا" من الاذاعات الاجنبية ولاسيما المعادية التي تلتقط في الداخل كما ان هناك قدرا كبيرا من المعلومات ولاسيما المختلقة التي تنساب الى داخل العراق بشتى القنوات ، وبدأت تترك تأثيرا سلبيا بدورها من جراء الضعف الحاصل في التقديرات التي تنطوي على الخوف والتحسب الشعبي من احتمالات العدوان وضعف أي تعبئة رسمية في مستوى الاعلام لمجابهة ما تروجه وسائل الاعلام المعادية حول احتمالات وقوع العدوان الامريكي الجديد في اطار الاهداف المتطورة الجديدة التي يتستر بها والمتركة حاليا في الصفة الشمولية لها .

٤- وقد قادنا تماما وبشكل عملي توجيه السيد الرئيس القائد حفظه الله ورعاه الى النجاح الفعلي في التعامل مع نتائج واهداف الحرب النفسية كما شهد بذلك حتى بعض المعادين الذين قدروا ان الاجواء النفسية والاعلامية العراقية نجحت في امتصاص زخم هذه الحرب النفسية ، وكانت توجيهات السيد الرئيس القائد في رسالته الموجهة في ١٦ / ١١ / ٢٠٠١ الى الرفاق اعضاء القيادة ، والوزراء ، والمعنون بالاعلام هي التي تكفلت بتوفير عناصر صد الحرب النفسية المعادية الا ان تحركنا الاعلامي بقى يعوزه بالتحديد ما قصده السيد الرئيس القائد بقوله ((ان مواجهتنا مع العدو المقصود ليست حالة متوقعة او مفترضة ، لكي يكون جواب بعض الرفاق مثلما نسمع او نقرأ عنه ، وإنما هي حالة واقعة منذ احد عشر عاما ، والان ، وفي اليوم الذي يسأل فيه السائل عن احتمالات العدوان ، يقع العدوان على العراق فعلا ، اما اذا زاد العدو حجمه ، مثلما حصل عام ١٩٩٨ او بوتيرة اخرى ، فأنا سنواجهه دفاعا عن بلادنا وشعبنا .. او أي جواب على اساس جوهر هذا القول) .

وهذا يعني ان اعلامنا ومعظم تصريحات المسؤولين للاعلام الداخلي ربما تحاول الابتعاد تماما عن ايراد متطلبات مجابهة العدوان في حالة زيادة حجمه من باب عدم التحدث بشكل مباشر عن مثل هذا العدوان اذا حصل أو الابتعاد عن اصل الموضوع وهذا ما لم يكن مقصودا بشكل قاطع من كلام

السيد الرئيس القائد " حفظة الله " الذي قصد سيادته استبعاد تعاطي
اعلامنا ومسؤولينا مع معلومات وتوجهات صحفية في اطار الحرب النفسية
وهو امر صحيح ولكن ليس مع وقائع وتصريحات رسمية لمسؤولين
امريكيين حيث يتم تجاهلها في بعض الاحيان او التغاضي عنها في حين ان
العراقيين في اغليبتهم يسمعونها ويطلعون عليها كما يسمعون ويطلعون
على مقدار كبير مما توظفه اجهزة الاعلام من تلك التصريحات والمعلومات
في تعليقات صحفية ومقالات وكم كبير من الشائعات المبينة عليها والتي
هي موجهة بالفعل الى الداخل العراقي مع ضعف ما يواجهها ويفقدها
بالطريقة الصحيحة من قبل مسؤولينا واجهزتنا المعنية .

وفي ضوء ماتقدم نقدم للرئاسة المؤقرة التصورات الاتية كمنطلقات في التعامل
الاعلامي الداخلي والخارجي في ضوء التطور السريع لتصاعد الحرب النفسية
والسياسية والتهديد الامريكي المستمر بالعدوان .

١٠ أعتاد اسلوب التعبئة السياسية والعسكرية المطلوبة لمجابهة الحروب
النفسية من جهة ، واعداد القوات المسلحة والجهاز الحزبي واجهزة الامن
القومي والاهم المواطنين لتقبل فكرة واحتمالات المجابهة المحتملة مع
الولايات المتحدة وحلفائها .

وفي هذا الاطار يجري التنبيه الى ان هناك عدة وسائل لتحقيق هذا الاسلوب
مع تجنب الحد الثاني من هذا السلاح وهو شيوع عناصر التردد والخشية
والخوف من مثل هذه المجابهة المحتملة مع الولايات المتحدة وحلفائها .
ويمكن اقتراح بعض هذه الوسائل وكما يأتي :-

أ . اعادة التأكيد في اعلامنا الداخلي والخارجي على ان العراق اوفى
بكل مستلزمات رفع الحصار ووقف العدوان الامريكي ومع ذلك
فلازالت الولايات المتحدة تصر على ممارسة العدوان على العراق
والاهم والضروري في ما يرافق هذه الاشارة التأكيد على ان
الاستهداف الامريكي للعراق يتجه الى محاولة المساس بالعراق
والسيطرة على نفطه وثرواته ومحاولة ايداع شعبه واستبعاد

الإشارة إلى ماتدعيه أجهزة الاعلام المعادية حول استهداف شخص السيد الرئيس او النظام السياسي تنفيذاً للتوجيهات السديدة للسيد الرئيس القائد حول عدم ترديد مثل هذه المزاعم الامريكية التي تهدف في اطار الحرب النفسية الى تكريس فكرة الاستهداف على النظام السياسي بهدف خلق البلبلة والتردد في صفوف الرأي العام العراقي او مؤسسات الدولة .

ب . التركيز الاعلامي ولاسيما الاقليمي الخارجي على الاستفادة من التأكيدات الامريكية الجديدة حول ممارسة العدوان حتى لو عاد مفتشو الامم المتحدة حول اسلحة الدمار الشامل العراقية ومحاولات توليد الرأي والقناعة حول اكتشاف الاهداف الامريكية بعد طول ترديد الاعلام والمسؤولين الامريكيين وغيرهم بأن مسببات العدوان الامريكي ترجع الى ما يمتلكه العراق من اسلحة دمار شامل ورفضه السماح بعودة المفتشين الدوليين وهنا لا بد من تحرك سريع في اطار حملة اعلامية وسياسية متكاملة للاستفادة من الخطأ الاستراتيجي الامريكي الذي يتضمن الكشف عن المضمون الفعلي لعملية الاستهداف الامريكي للعراق وفصل علاقة ذلك بموضوع ترسانة العراق من السلاح ويتطلب ذلك حملة مدروسة يمكن ان تشترك في اعدادها المخابرات والامن ووزارة الاعلام ووزارة الخارجية وبشكل مستعجل . كأسلوب من اساليب التعبئة الوطنية في الحقل الاعلامي لمجابهة العدوان الامريكي المحتمل ، لا بد من اعادة زرع الثقة المتكاملة في نفسية الجماهير عبر التأكيد بشكل او بأخر على الامكانيات الواقعية المتاحة للقوات المسلحة والاجهزة الامنية وبقيادة السيد الرئيس القائد (حفظه الله) في مجابهة أي عدوان مهما كان حجمه وفي هذا الصدد لا بد من الاخذ بنظر الاعتبار ان اجزاء من الحرب النفسية المعادية تركز على ماتسميه بالضعف الكبير لقدرة القوات المسلحة العراقية على صد أي هجوم خارجي وعلى ماتسميه

ابواق الحرب النفسية المعادية من احتمالات السقوط المتوقع للمقاومة
ولاسيما مع امكانات الاستخدام الواسع للنطاق للتفوق الجوي
المعادي .

ج . خلال فترة الصراع المنصرمة توفرت لدينا بعض الحقائق التي
طالما شكك فيها الامريكيون وكانت نقاط شبه ثابتة لاتهام العراق بها
ولكن الجهد السياسي العراقي والمتغيرات العالمية والاقليمية
فضحت الكذب الامريكي وتلاحظ ان الزخم الاعلامي العراقي حول
هذه الحقائق كان زخما اتيا ويتصف بخاصية ردود الفعل المجردة
واقنصر على فترات محدودة الامر الذي اضاع علينا فرص سانحة
لتقوية موقفنا السياسي والاعلامي وفي هذا الاطار فان اهم متطلبات
التعامل في الوقت الحاضر والمستقبل تتركز في الضرورة القصوى
باستغلال تلك الحقائق والتوسع بتعميمها وترويجها اعلاميا ولاسيما
وعلى وجه الحصر تجاه الاعلام الدولي والعربي والاقليمي ومن هذه

تردها بين الحين والآخر وتحاول الاساءة الى الموقف العراقي من
جهة وتشكيل اتهامات باطلة ولكن مؤثرة نقدم الافكار الاتية مع
ضرورة اعداد حملة مستمرة لتفنيد هذه النقاط والاهم الاستفادة من
سقوط مضمونها الفعلي سواء بجهدنا او نتيجة تقادم الزمن عليها .

— المستوى الذي وصله مقتشو اسلحة الدمار الشامل في تصفية
ترسانة العراق منها والتصريحات والتأكيدات المعنية في لجان
التفتيش حول الموضوع .

— الحقائق الثابتة حول استخدام لجان التفتيش في اعمال تجسسية
لصالح المخابرات الامريكية والموساد الصهيوني والتي وظفت
فعليا في مهام العدوان على العراق .

— اعتراف العراق بحدود الكويت وبالكويت كدولة واقرار هذا
الاعتراف بشكل رسمي متكامل .

- تطبيق العراق لقرارات مجلس الامن وعدم ايفاء هذا المجلس بما يترتب عليه تجاه هذا الالتزام العراقي .
- توقيع العراق لمذكرة التفاهم مع الامم المتحدة وبالتالي تسديده لمليارات الدولارات كتعويضات فرضت عليه بشكل عشوائي لكنها اصبحت امرا واقعا سددها العراق لجميع الجهات التي زعمت بتضررها بنتائج الحرب .
- تفنيد ما جاء على لسان بعض المسؤولين والاعلاميين الامريكيين حول علاقة العراق بمنظمة القاعدة او انصار الاسلام واليقين الذي اصبح ثابتا بعدم وجود مثل هذه العلاقة مطلقا .
- التأكيد المطلق انه رغم الحصار المستمر والعدوان لكل هذه السنين فان العراق يتحدى أي جهة في اثبات ان له أي علاقة بما يسمى بالارهاب الدولي او المنظمات التي تهتم به او اسناد أي عمل ارهابي للعراق في أي وقت من الاوقات وهو ما تنتكسر له الادارة الامريكية وبريطانيا من خلال الزعم والترويج لفكرة خيالية قوامها ان الخطر العراقي يتمثل في احتمال ان يتعاون العراق من خلال مايحوزه من اسلحة الدمار الشامل مع المنظمات الارهابية في استخدام المساعدة العراقية في هذا الشأن بأعمال ارهابية ضد الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها .
- كانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت بعد شهر من احداث حلبجة بشكل رسمي كذب المزاعم الكردية والايرائية بأستخدام العراق الاسلحة الكيماوية في حلبجة والقت مسؤولية ذلك على الجانب الايراني ، وقد تناسينا تماما هذا التقرير ويمكن الاستفادة منه وتوظيفه بشكل مباشر ضد المزاعم الامريكية تلك ، كما ان الترويج الامريكي على استخدام العراق السلاح الكيماوي ضد الايرانيين لا يستند الى دليل او اساس مادي سوى المزاعم الايرانية وهو ما لم يثبت دوليا كما ان ايران نفسها لم تعد تذكر

هذا الموضوع في حين بصر المسؤولين الامريكويون وعلى رأسهم بوش الصغير في ترديد هذا الكلام بمناسبة او أخرى ولم يبدروا أي موقف سياسي والا هم سياسة اعلامية لتكذيب هذه المزاعم .

٢٠٢ . محدودية اعلامنا الخارجي على سبيل التحديد طيلة فترة الاثنى عشر عاما الماضية الى جهد مستمر وقائم على اساس مدروس حول بعض النقاط المهمة التي تتعلق بمبدأ المواجهة بحد ذاته ، ومع التصعيد المتزايد في احتمالات شن عدوان جديد علينا نقترح الوسائل الاتية :-

أ . اعداد حملة اعلامية مركزة مضافا لها حملة علاقات عامة تتعلق بالتهديد والاعلان الرسمي الامريكي حول النوايا الامريكية المعنونة بمهاجمة العراق ولاسيما ان هناك جانباً كبيراً من الاعلام العربي يروج لهذه الفكرة ويوفر امكانات تقبلها في الوسط العربي ومع الاخذ بنظر الاعتبار توجهات القيادة الموقرة حول عدم التعاطي مع هذا الموضوع في الاعلام الداخلي لتجنب الأثر السلبي على الرأي العام رغم ان رأينا العام يتعاطى مع ذلك واقعياً بشكل أكثر كثافة وتركيزاً مع هذا الموضوع .

ب . لازل موضوع مناطق حظر الطيران يأخذ جزءاً كبيراً من التأثير علينا ورغم ان الولايات المتحدة تدعي انه قائم على اساس قرارات مجلس الامن ذات الصلة بالعراق فأنها وغيرها من المعادين لم يقدموا ولن يستطيعوا تقديم مثل هذا الاساس القانوني ولكنهم عبر ممارساتهم العدوانية التوسعية ومن خلال الاستحواذ الاعلامي المطلق في تأكيد هذا الموضوع ، حولوه الى شبه حقيقة واقعة بل وأمر واقع فعلي ومن هنا فأن هذا الموضوع يقدم لنا فرصة التحرك الاعلامي على الصعيد الخارجي لأنه ايضا يوفر لنا امكانية التخلص من هذا الضغط العسكري والذي بدونه لما كان بإمكان العملاء الاكراد في الشمال من استغلال هذه الفقرة الدنيئة والتلاعب بمقدرات المنطقة .

جـ . ومع زيادة عدد سنوات الحصار وابتعادها تماما عن القرارات والحدث الذي اتخذت بموجبه ، فإن النتائج السلبية في جميع مرافق الحياة يمكن استثمارها بعد اعداد حملة مدروسة ومستمرة ايضا ولاسيما التردد المستمر في الاعلام الخارجي ان جميع الاسباب التي ادت الى الحصار قد زالت منذ زمن بعيد ومع ذلك يستمر الحصار وتتعدد نتائجه الضارة ولايأس من الاستفادة من التقارير التي تصدرها المنظمات الدولية والتي تفضح نتائج هذا الحصار ولكنها تتعرض للتكتم من قبل الاعلام الخارجي .

٣ . وفي اطار الحرب النفسية يمكن استثمار مجموعة كبيرة من التصريحات الامريكية والبريطانية المتناقضة او التي تدعو الى الحرب وهذه الاستفادة يمكن ان تبرمج في الاعلامين الداخلي والخارجي للتأكيد من خلالهما على ان هناك تناقض في تصريحات المسؤولين الامريكيين وربما لتأكيد ان هناك تفاوتات وحتى تباعدا بين مصادر القرار كما هو الحال مثلا التأكيد على ان الرئيس الامريكي او رئيس الوزراء البريطاني لايملكان تفويض السلطات التشريعية في بلديهما لشن الحرب او انهما يحاولان تجاوز الامم المتحدة لانهما ايضا لايملكان تفويض قانوني دولي بشن الحرب على العراق ولاسيما ان ما يدعيه بعض المسؤولين الامريكيين والبريطانيين بأنهما لايتحاجان الى تفويض جديد بل يستطيعون الاستناد الى التفويض السابق هو امر مجرد من الصحة ولاشك ان التركيز الاعلامي الخارجي على هذه التناقضات وهذه الادعاءات يوفر لنا احداث ارباك مهم في الولايات المتحدة وبريطانيا على وجه التحديد ظهرت بعض ملامحه في الخلاف الحاصل بين برلمانات تلك الدول وسلطاتها التنفيذية كما ان مثل هذا الموضوع يوفر لنا احداث تشكيك واسع النطاق في مختلف انحاء العالم في صحة ومصداقية التصريحات الامريكية والبريطانية ولاسيما مايردد منها من قبل الرئيس الامريكي ورئيس الوزراء البريطاني .

وبهدف التعامل مع كل مايتعلق بالموضوع نقترح تشكيل لجنة مشتركة تكون
نواة لغرفة عمليات اعلامية دائمة من وزارة الخارجية ووزارة الاعلام
وجهاز المخابرات ومديرية الامن العام وتعمل بشكل منظم في وزارة الاعلام
او أي مكان اخر وترفع للرئاسة الموقرة توصياتها بشكل عاجل للتعامل مع
تطور الاحداث .

مع التقدير